ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Luma Ebrahim Aziz
University of religions and doctrines / Qom / Iran
Email: lumaibraheem81@gmail.com

Asst. Prof Mohammad Reza Shahidi Pak
University of religions and doctrines / Qom / Iran
Email: reza2018mreza@gmail.com

Asst. Prof Imdad Turan
University of religions and doctrines / Qom / Iran

Keywords:
Military activities, Imam Ali (PBUH), Era of the Prophet (PBUH), Shami historians, 8th AH

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	7 Feb 2024
Accepted	20 Mar 2024
Available online	1 Apr 2024

Military Activities of Imam Ali (PBUH) during the Prophet's (PBUH) Era in Shami Historians' Accounts in the 8th century AH

A B S T R U C T

This research explores a significant aspect of the history of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), focusing on the military activities of Imam Ali (PBUH) during the Prophet's (PBUH) era, as documented by opposing Shami historians in 8th century AH. The study comprises two main sections: the first addressing Imam Ali's military efforts before migrating to Medina, and the second covering his military endeavors after migration. The research includes an introduction and conclusion summarizing key findings.

In the first section, Shami historians recount Imam Ali's (AS) stance against Quraysh's attempts to assassinate the Prophet (PBUH). In the second section, they document Imam Ali's military activities after migrating to Medina. The Prophet (PBUH) entrusted him entirely, assigning him leadership in expeditions and battles, except for the Battle of Tabuk. His heroic role in the Battle of Badr, the Battle of the trench, the conquest of Khaybar's fortress, and other engagements showcased his pivotal role in achieving victories for the Muslims. Notably, during the Battle of the Trench, he killed Umar bin Abd Wud, a renowned pre-Islamic figure, leading to a decisive victory. Similarly, in the conquest of Khaybar, Imam Ali (PBUH) breached the fortress gate, killed their leader Marhab the Jew, contributing to a resounding victory. The study highlights his essential role in achieving significant triumphs, with Shami sources still celebrating his heroic deeds.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3425

النشاط العسكري للإمام علي (ع) في عهد الرسول (ص)عند المورخين الشامين في القرن الثامن الهجري.

لمى ابراهيم عزيز/جامعة الاديان والمذاهب /قم/ ايران/
أ.م.د محمد رضا شهيدي باك / جامعة الاديان والمذاهب/ قم/ايران
أ.م.د امداد توران /جامعة الاديان والمذاهب /قم / ايران

الخلاصة:

يتناول هذا البحث المعنون (النشاط العسكري للإمام علي (ع) في عهد الرسول (ص)عند المورخين الشامين في القرن الثامن الهجري) موضوعاً مهماً من مواضيع تاريخ اهل البيت(عليهم السلام) عند المؤرخين المخالفين وتأتي اهميته أنه يسلط الضوء على كتابات أولئك المؤرخين عن الجهود العسكرية للأمام علي (ع) ويتكون البحث من محوريين رئيسيين هما: المبحث الاول وعنوانه الجهود العسكرية للأمام علي(ع) قبل الهجرة إلى المدينة المنورة، والمبحث الثاني وعنوانه الجهود العسكرية للأمام (ع) بعد الهجرة، فضلاً عن مقدمة وخاتمة حوت على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يتعلق بالمبحث الاول قد تحدثنا عما سجلته اقلام المؤرخين الشاميين عن موقف الامام(ع) من محاولات قريش لاغتيال الرسول(ص)، أما المبحث الثاني قد سجل لنا المؤرخون الشاميون النشاط العسكري للأمام علي(ع) بعد الهجرة إلى المدينة المنورة، وقد اعتمد عليه النبي (ص) اعتماداً كلياً وأسند إليه السرايا والغزوات واشترك (ع) في جميع المعارك إلا غزوة تبوك وكان موقفه بطولياً في معركة بدر واحد وغزوة الاحزاب وفتح حصن خيبر وغيرها من المعارك فكان لسيفه الموقف الحاسم في تحقيق النصر المؤزر للمسلمين لاسيما موقفه اثناء غزوة الاحزاب على المدينة المنورة إذ سجلت المصادر الشامية قتله لعمر بن عبد ود العامري الذي طالما نادى بالمبارزة وهو احد صناديد العرب في الجاهلية فقتله وانهزمت الاحزاب وكان نصراً مدوياً للمسلمين، كذلك الحال بالنسبة لباقي المعارك، وقد اوردت المصادر الشامية معلومات عن دوره الاساسي في تحقيق النصر على يهود خيبر وقلعه لباب الحصن وقتله قائدهم الشهير مرحب اليهودي وبذلك تحقق النصر المؤزر للمسلمين إذ سجل الامام(ع) موقفاً بطولياً لا زالت الالسن الشعراء والاقلام المؤرخين تتغنى به.

الكلمات المفتاحية: النشاط العسكري ،الامام علي(عليه السلام) ،عهد الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ،المؤرخون الشاميون ،القرن الثامن الهجري

المقدمة.

كان لأمام علي ع منذ فجر الدعوة الاسلامية نشاطا عسكريا كبيرا حتى يوصف بانه كان يمثل القائد العسكري لجيش الرسول ص ففي البداية حينما لم يكن هناك جيش او قوة عسكرية اتخذ الامام علي ع على عاتقه مهمة الدفاع عن الرسول ص ضد اعدائه من هنا جاءت اهمية هذا الموضوع الذي عنوناه(النشاط العسكري للإمام علي (ع) في عهد الرسول (ص)عند المورخين الشامين في القرن الثامن الهجري)

وذلك من اجل الوقوف على ما دونته اقلام مورخي الشام في ذلك القرن من معلومات تاريخية عن جهود الامام ع العسكرية ضد المشركين في عهد الرسول ص.

وتكون البحث من مبحثين هما الجهود العسكرية للامام علي ع قبل الهجرة للمدينة المنورة والجهود العسكرية للامام ع بعد الهجرة الى المدينة فضلا عن مقدمة وخاتمة وقائمة مصادر واعتمدنا في كتابة البحث على العديد من المصادر التاريخية الاولية وبعض المراجع ذات الصلة بالموضوع فمن المصادر كتاب المختصر في اخبار البشر لابي الفدا (ت 732ه) وكتاب جمال الدين المزي تهذيب الكمال(ت742ه) وكتاب تاريخ الاسلام للذهبي(ت748ه) وكتاب البداية والنهاية لابن كثير الدمشي (ت748ه)وارج وان ينال البحث قبول اساتذتي الافاضل وان اكون قد وفقت في كتابته

المبحث الاول: الجهود العسكرية للامام علي ع قبل الهجرة للمدينة المنورة.

لعب أهل البيت عليهم السلام منذ الأيام الأولى للدعوة الإسلامية دورا بارزاً في الجانب العسكري، فكان الإمام علي عليه السلام وهو عميد البيت العلوي يمثل الجناح العسكري للرسول ص ، ففي وقت لم تكن لدى الرسول قوة عسكرية في مكة كان الإمام ع بما عرف عنه من شجاعة هو مصدر قوته وجيشه الذي يواجه به أعدائه، وحادثة المبيت في فراش النبي (ص) ليلة الهجرة خير دليل على ذلك ، وهو موقف ظهر فيه ما يكنه الإمام علي (ع) من حب وطاعة، فضلاً عن ذلك فإنه يدل على الثبات والإقدام في شخصيته (ع)ونقل مؤرخي الشام في القرن الثامن الهجري في مصنفاتهم موقف قريش وتآمرهم على الرسول (ص) واجتماعهم في دار الندوة وطرحهم عدة أراء من أجل التخلص من الرسول (ص) ومنهم ابن كثير الذي نقل هذه الآراء ومنها ما طرحه أبو جهل (ابن كثير،2007،ج3،ص176) ، فلما كانت عتمة الليل واجتمعوا على بابه وهم يترصدونه وعرف بهم الرسول ص وطلب من علي ع ان ينام في فراشه (ابن كثير،2007،ج2،ص229)وهنا نرى موقف الإمام علي ع من المواقف الحازمة من أجل حماية الرسول (ص) وديمومة الكفاح ضد كل من يحاول الحاق الأذى بشخص الرسول الكريم، وقد وصى النبي (ص)الإمام علي ع إذا انتهى مما أمره به فليكن على استعداد للهجرة عند وصول كتاب الرسول ص و بعد وصول الكتاب عن طريق أبي واقد الليثي (ابن الاثير،1994،ج6،ص319) . خرج مهاجراً الى المدينة بصورة علنية فقال له الياس بن عبد المطلب:"يا علي أن النبي خرج متخفياً وقد كانت قريش تبحث عنه وأنت تخرج امام أعين قريش و أنت معك الهوادج و أموال و نساء و يكون طريقك بين قبائل قريش" فكان رد الإمام علي عليه:

إنّ المنية شربة مودودة لاتنزعن وشد للترحيل

أن ابن امنة النبي محمدا رجل صدوق قال عن جبريل

ارخ الزمام ولا تخف من عائق فالله يرديهم عن التنكيل

أني بربي واثق و بأحمد وسبيله متلاحق بسبيلي (ابن شهر اشوب،1956،ج2،ص71؛الغروي،2016،ج1،ص697).

وإخذ معه عدد من النساء وهن فاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب، و تبعهم أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص . فخرج هو و النساء و معه أبو واقد وفي أثناء مسيرهم اعترضتهم مجموعة لقريش متكونة من سبعة فوارس متلثمون، مع مولى للحارث بن امية يدعى نجاحاً. فتوقف الإمام علي عن المسير وتوجه لردهم وطلب منهم الرجوع عن ما جاءوا به. لكنهم رفضوا، ثم قالوا له: بأنه سيرجع راغماً وعندما اقتربوا منه شد عليهم بسيفه فتراجعوا عنه وحين عرفوا بأسه وأنهم ليس لهم قدرة عليه قالوا: "اغن عنا نفسك يا بن ابي طالب فرد عليهم أني ذاهب الى ابن عمي رسول الله بيثرب فمن يقترب مني يكون من الاموات" (العاملي،2009،ج2،ص191؛الحسني،1996،ص453)، فكان الإمام ع العسكري والمجاهد الأول في حماية الدعوة .

المبحث الثاني:والجهود العسكرية للامام ع بعد الهجرة الى المدينة

بعد هجرة الرسول ص الى المدينة كان يبعثه أميراَ على بعض السريا التي تخرج لدعوة القبائل الى الإسلام، باعتباره حامل للواء الرسول ص ففي رواية عَنْ أم عَطِيَّةَ (ابن الاثير،1994،ج7،ص356) قالت: "أن رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ بعث عَلِيًّا فِي سَرِّيَةٍ فرأيته رافعا يديه وهو يقول: اللَّهُمَّ لا تتوفني حتى ارى علياً (المزي،1992،ج33،ص87)، وهذه تدل على حظوة علياً ع عند الرسول ص ومن البعوث التي ارسل فيها الرسول ص الإمام علي ع عندما ارسل خالد ابن الوليد أميرا ثم استبدله بالإمام علي(ع)، ففي رواية مذكورة عن البراء بن عازب (الذهبي،2006،ج3،ص195) قال:" بعث الرسول ص خالد بن الوليد الى أهل اليمن فقال البراء فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد فأقمنا ستة أشهر ندعوهم الى الإسلام فلم يجيبوا ثم أن النبي ص بعث علي بن ابي طالب مكان خالد و أمره أن يقفل و قال:" مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فقال البراء كنت فيمن عقب مع علي فأسلمت همدان جميعا فكتب علي الى الرسول بإسلامهم فلما قرأ رسول الله ص الكتاب خر ساجداً ورفع رأسه وقال السلام على همدان. السلام على همدان" (الذهبي،1993،ج2،ص690؛ابن كثير،2007،ج5،ص105) .

وقد شارك الإمام علي ع في كل الغزوات ومعارك الرسول ص عدى غزوة تبوك كما نقلها مؤرخي الشام وقد ذكر ابن كثير مشاركاته وحضر معه مشاهده كلها وجرت له مواقف شريفة بين يدي رسول الله ...كيوم بدر و أحد و الاحزاب وخيبر" (ابن كثير،2007،ج7،ص337) ، وذكر المزي ما قاله أبو عمر بحق الإمام علي ع قائلاً:"وقد أجمعوا أنه صلى القبلتين وهاجر وشهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد، وأنه أبلى ببدر

وأحد والخندق وخيبر البلاء العظيم، وأنه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك وبعد مقتل مصعب بن عُمَير في يوم أحد، دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء إلى علي" (المزي،1992،ج20،ص483).

ففي معركة بدر كان للإمام علي ع دورا بارزاً في تحقيق النصر على المشركين إذ ذكر وابن كثير أن الرسول ص كان بين يديه رايتان سوداوان. أحداها مع الإمام علي ص يقال لها العقاب والأخرى مع الأنصار(ابن كثير،2007،ج5،ص65) ، و جاء ابن كثير برواية اخرى ذكر فيها ارسال النبي الإمام علي ع ومعه الزبير بن العوام وكذلك سعد بن أبي وقاص مع مجموعة من المسلمين الى آبار بدر للتعرف على أخبار قريش (ابن كثير،2007،ج5،ص75) .و هذا دليل على قرب الإمام علي ص منه وأنه كان يعتمد عليه في جميع المواقف وقائداً لعملياته العسكرية .

و من جملة ما أورده مؤرخو الشام عن معركة بدر التي هزت قوى الشرك والضلال واخذت بطواغيت الكفر الكبار الى قلب الهلاك، وسقتهم كاس العار والذل هو : خروج عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد للمبارزة (ابو الفدا،د:ت،ج1،ص128) ثم نادى مناديهم:"يا محمد اخرج إلينا أكفاءنا من قومنا فقال رسول الله ص : قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي فقالوا: أكفاء كرام...فقتل حمزة شيبة و قتل علي الوليد و اختلف عبيدة وعتبة ضربتين...و كر حمزة و علي بأسيافهم على عتبة فقتلاه..." (ابن كثير،2007،ج5،ص96). كان عدد القتلى من قريش يوم بدر سبعين رجلاً تولى الإمام علي ع قتل الشطر الاكبر منهم وحده (الغروي،2016،ج2،ص128).

وفي معركة احد مع أن مؤرخي الشام لم يذكروا تفصيلات مهمة عن المعركة ودور الإمام علي ع وحاولوا اخفاء بعض المعلومات المهمة التي تحدثت عن دوره ، لكنهم ذكروا أن الراية كانت مع الإمام علي ع (ابو الفدا،د:ت،ج1،ص30)، وقد أورد ابن كثير رواية قال فيها: أخذ اللواء من على بن أبى طالب فَدَفَعَهُ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَلَمَّا قُتِلَ مُصْعَبٌ أَعْطَى اللِّوَاءَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب" (ابن كثير،2007،ج3،ص20).

و هناك العديد من الروايات التي تذكر أن لواء المسلمين في كافة المعارك التي قادها الرسول ص كانت مع الإمام علي ع و منها التي إوردها ابن عباس ؛ إذ قال: "لعلي أربع خصال ليس لاحد : هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو الذي كان لواؤه معه في كل زحف و الذي صبر معه يوم المهراس و هو الذي غسله و أدخله قبره" (الحاكم النيسابوري،د:ت،ج3،ص120؛بن الملقن،1990،ج3،ص1309،العاملي،2009،ج3،ص155).

وينفرد ابن كثير من بين مؤرخي الشام في ذكرة رواية تتعلق بقتال الإمام علي ع إذ قال: "لما أصبح القتال في أشده جلس النبي تحت راية الأنصار و بعث الى الإمام علي ع أن يقدم الراية فتقدم ع و هو يقول:

"أنا ابو القصم" (ابن منظور،1993،ج12،ص485؛ابن كثير،2007،ج5،ص368)، فناداه أبو سعد بن أبي طلحة ، وهو حامل لواء المشركين قائلا:"هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة ؟ قال : نعم" فبرز بين الصفين فاختلفا ضربتين فضربه الإمام علي فصرعه ، ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه . فقال له أصحابه:"أفلا أجهزت عليه ؟ فقال : إنه استقبلني بعورته، فعطفتني عليه الرحم وعرفت أن الله قد قتله، وقد فعل ذلك الامام علي ع يوم صفين مع بسر بن أبي أرطأة لما حمل عليه محاولاً قتله فأبدى له عورته فرجع عنه . وكذلك فعل عمرو بن العاص حين حمل عليه في بعض أيام صفين فأبدى عن عورته فرجع عنه أيضا (ابن كثير،2007،ج4،ص20) ولم يكن مؤرخو الشام منصفين بذكر المواقف الحقيقية التي قام بها الإمام علي ع اثناء معركة أحد في دفاعه عن رسول الله ص عندما تخلف عنه المسلمين ولم يتبقى معه سوى عدد قليل من الصحابة .

وفي معركة الخندق كان الإمام علي يحرس معسكر المسلمين من المشركين الذين كانوا على طرف الخندق يحاصرونهم : يا ابن أخي والله ما أحب أن أقتلك. فقال علي: لكني والله أحب أن أقتلك، فحمي عمرو عند ذلك ونزل عن فرسه فعقره، وأقبل إلى علي وتجاولا وعلا عليهما الغبرة، وسمع المسلمون التكبير، فعلموا أن علياً قتله، وانكشفت الغبرة وعلي على صدر عمرو يذبحه" (ابن كثير،2007،ج6،ص39) ، وقد نقل الذهبي موقف الإمام علي ع بعد خروج عمر بن عبد ود يطلب المبارزة قائلاً:" وخرج عليّ رَضِيَ الله عَنْهُ ومعه بعض المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة، فأقبلت عليهم الفرسان، وكان عمرو بن عبد ود قد اشترك في يوم بدر فجرح ولم يشهد يوم أُحُد، وبرز يوم الخندق وهو وخيلُه قَالَ: من يبارزني؟ فبرز له عليّ رَضِيَ الله عَنْهُ، فقال له عليّ: يا عَمْرو إنّك كنت عاهدتَ الله لا يدعوك رجلٌ من قريشٍ إلى إحدى خلّتين إلّا أخذتها منه. قَالَ له: أجل. قَالَ له: فإنّي أدعوك إلى الله ورسوله وإلى الإسلام. قَالَ: لا حاجة لي بذلك. قَالَ: فإنّي أدعوك إلى النّزال. قَالَ له: لِمَ يا ابن أخي، فو الله أني لا أحبّ أن أقتلك. قَالَ عليّ رَضِيَ الله عَنْهُ: لكّني والله أحبّ أن أقتلك. فحمي عَمْرو واقتحم عَنْ فرسه فعقره وضرب وجهه، ثُمَّ أقبل عَلَى عليّ فتنازلا وتجاولا، فقتله عليّ. وخرجتْ خيلُهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق. وألقى عِكْرِمة يومئذٍ رُمْحه وانهزم" (الذهبين1993،ج2،ص290) . وقد قال الإمام علي ع في ذَلِكَ:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... ونصرت رب محمد بصواب

فصدرت حين تركته متجدلا ... كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنني ... كنت المقطر بزنى أثوابي

لا تحسبن الله خاذل دينه ... ونبيه يا معشر الأحزاب (ابن كثير،2007،ج4،ص105)

وخروج الإمام ع لمبارزة عمر بن عبد ود ليس بالأمر الاعتيادي بل يبين لنا أن الإمام أشجع عسكري في حينها، إذ استطاع أن يقلب موازين المعركة لصالح المسلمين وأصبح جيش المشركين بعد ذلك يخشى المسلمين وبالنهاية اضطر للانسحاب من المعركة (ابن الجوزي،د:ت،ج3،ص232)، وهذا أن دل على شيء يدل على أنه كان قوة ضاربه في جيش المسلمين لوحده وان الاسلام قد انتصر به، ففي رواية أن الرسول ص عندما برز الإمام ع قال: "اليوم برز الايمان كله للشرك كله" (المجلسي،1983،ج20،ص215).

وفي غزوة خيبر (ياقوت الحموي،1995،ج2،ص409) التي حدثت سنة 7هـ - 628م أورد مؤرخو الشام العديد من الروايات التي تخص علياً ع والتي لا تخلو من بعض الاختلافات في نصوصها فأبو الفدا يذكر خروج الرسول ص لمواجهة اليهود وفتحه عدد من الحصون ثم يقول:"وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ربما كانت تأخذه الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته، فأخذ أبو بكر الصدّيق الراية، فقاتل قتالاً شديداً، ولما رجع أخذها عمر بن الخطاب، فقاتل أشد من الأول، فقال: كراراً غير فرار، يأخذها عنوة " فتطاول المهاجرون والأنصار، وكان علي بن أبي طالب غائباً، فجاء وهو أرمد قد عصب عينيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادن مني، فدنا منه، فتفل في عينيه، فزال وجعهما، ثم ناوله الراية، فنهض بها،وهو يرتدي حلة حمراء، وخرج مرحب صاحب الحصن، وعليه مغفرة" (ابو الفدا،د:ت،ج1،ص140) فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره ... أكيلكم بالسيف كيل السندره (ابو الفدا،د:ت،ج1،ص140

ويذكر الذهبي أن الامام علي ع ضرب مَرْحَبًا فَفَلَقَ رأسه وقتله ثم توجه نحو الحصن وقاتل اهله ثم طرح ترسه من يده وَتَنَاوَلَ باب الْحِصْنَ فَتَرَّسَ بِهِ يحمي نَفْسِهِ، وَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ اعدائه حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ بعد ذلك أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ) الذهبي،1993،ج2،ص411)، وذكر ابن كثير هذه الرواية بوجوه مختلفة منها بأن الرسول ص قال:"لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال : فأرسل إليه فأتى فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية) "ابن كثير،2007،ج4،ص (185، ثم ذكر أن الامام علي ع استفسر من رسول الله عن كيفية قتالهم قائلاً: "يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال صلى الله عليه (ابن كثير،2007،ج4،ص (185، ثم أن ابن كثير بعد ايراده عدة روايات عن حادث خيبر ذكر موقف الامام ع ومواجهته لمرحب اليهودي قائلاً:"أَتَى مَدِينَةَ خَيْبَرَ وَخَرَجَ مَرْحَبٌ صَاحِبُ الْحِصْنِ وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ يَمَانِيٌّ وَحَجَرٌ قَدْ ثَقَبَهُ مِثْلَ الْبَيْضَةِ عَلَى رَأْسِهِ) "ابن الكثير

،2007،ج4،ص (187، وارتجز كل منهما لبيان قوته ومكانته بعد ذلك ثم تبارزا فضرب الامام ع مرحبا فقتله) ابن كثير،2007،ج4،ص (187مثلما ذكرنا سابقاً، ومعركة خيبر وفتح حصونها معركة مشهوره أظهر من خلالها الأمام علي شجاعة من منقطعة النظير مثلما ذكر العديد من المؤرخين) ابن الوردي،1996،ج1،ص (120، وفي يوم فتح مكة أمر رسول الله ص الإمام علي ع أن يأخذ الراية من سعد بن عبادة لما بلغه قوله: "اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة) "ابو الفدا،د:ت،ج1،ص44؛ابن الوردي،1996،ج1،ص (123، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:" كذب سعد بَلْ هَذَا يَوْمٌ يعظم اللَّهُ فِيهِ الكعبة وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ) "ابن كثير،2007،ج4،ص291)، ومع أن مؤرخي الشام قد تجاهلوا دوره يوم حنين لاسباب عقائدية لكن باقي المصادر قد تحدثت عن بطولته مع الرسول ص ودفاعه عنه وكانت راية المهاجرين وهو يذب ويدافع عن الرسول والإسلام) ابن سعد،د:ت،ج4،ص (13، ويؤكد أبن كثير أن راية المهاجرين كانت مع الامام علي ع في جميع المواقف ؛ إذ يقول:"وَكَانَتْ تَكُونُ مَعَه راية المهاجرين فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا) "ابن كثير،2007،ج7،ص (325، فكان القائد والعسكري الأول المتتصدي في أصع
المواقف في جيش المسلمين أيام الرس

الخاتمة :

وبعد اتمام كتابه هذا البحث الموسوم(النشاط العسكري للإمام علي (ع) في عهد الرسول (ص)عند المورخين الشامين في القرن الثامن الهجري)يمكننا ان نسجل النقاط الآتية.

- شهد القرن الثامن الهجري ظهور العديد من المورخين في بلاد الشام لكن لم يدون الا قسما منهم إخبار الجهود العسكرية للإمام علي ع في عهد الرسول ص ومن ابرز هولاء شمس الدين الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام وابن كثير في كتابه البداية والنهاية.

- ان بعض مادونه المورخون الشاميون من إخبار عن الجهود العسكرية للإمام علي ع لم تكن ذات طابع حيادي فعلى الرغم من انهم دونوا معظم إخبار الغزوات والمعارك التي قادها واشترك بها الأمام ع لكنهم كانت لهم أراء ووجهات نظر خالفت الآراء الحقيقية التي ذكرتها مصادر القرون الأولى كالواقدي في كتابه غزوات الرسول والبلاذري في كتابه الفتوح والطبري كتابه تاريخ الرسل والملوك.

- ومن الملاحظ ان جميع المعارك التي قادها الامام علي ع او التي كان حاملا للوائها قد حققت النصر بل وكانت له بطولات فرديه لم يشهد لها التاريخ شبيها ومثال لذلك قتله لفارس العرب عمرو بن ود العامري في معركة الخندق سنه 5 ه وعلى اثرها انهار جيش الاحزاب وتحقق نصر المسلمين وكذلك قتله لمرحب

اليهودي فارس يهود خيبر وخلعه لباب حصن خيبر العملاق وكثير من الجهود الفضائل الجليلة التي سجلناها في هذا البحث.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الاولية

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن الجزري (ت 630ه):
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (د: م – 1994م).
- الحاكم النيسابوري، محمد بن القتال (ت 508ه)
- المستدرك، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشي (د.م – د.ت)
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748ه).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدميري، ط2، دار الكتاب العربي (بيروت – 1993م).
- سير أعلام النبلاء، دار الحديث (القاهرة – 2006م).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230ه)
- الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت – د. ت).
- ابن شهر اشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت588ه).
- مناقب ال ابي طالب وطبعه محمد كاظم الكتبي ،المطبعة الحيدرية (النجف-1956م). - أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه بن أيوب (ت 732ه).
- المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية المصرية (د. م – د . ت).
- ابن كثير، عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774ه)
- البداية والنهاية، تحقيق: سيد إبراهيم الحويطي، ط1 (دار اليقين، مصر – 2007م).
- المجلسي، محمد باقر (ت 1111ه).
- بحار الأنوار، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ومحمد باقر البهبودي، ط2، مؤسسة الوفاء (بيروت – 1983م).
- المزي، الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت 742ه).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت – 1992م).

- ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد (ت 804ه).
- مختصر استدراك الحافظ الذهبي، تحقيق: عبد الله بن محمد اللحيدان، دار العاصمة (رياض – 1990م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت 711ه).
126- لسان العرب، ط3، دار صادر (بيروت – 1993م).
- ابن الوردي، زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد المصري الكندي (ت749ه).
- تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت – 1996م).
-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626ه).
- معجم البلدان، ط2، دار صادر (بيروت – 1995م).
ثانياً:المراجع :
- الحسني، هاشم معروف.
- سيرة المصطفى، ط2، دار التعارف للمطبوعات (بيروت – 1996م).
- العاملي، السيد جعفر بن مصطفى بن مرتضى الحسيني
- الصحيح من سيرة الإمام علي، المرتضى من سيرة المرتضى، ط1، المركز الإسلامي للدراسات (د. م – 2009م).
- الغروي، محمد هادي اليوسفي.
- موسوعة التاريخ الإسلامي، ط71، مجمع الفكر الإسلامي (قم – 2016م).